

وقد ساعدت خصوبة التربة وفزارة الأمطار على وفرة الإنبات مما جعل جاوة من أغنى مناطق الإنتاج الزراعي في العالم ومنساخت جاوة والجزائر الإندونيسية لطيف معتدل برغم وقوعها عند خط الاستواء ، ويرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع سطح الجزائر وإلى إحاطة البحر بها.. فقد خفف هذان العاملان من حدة الحرارة وجعلنا المناخ لطيفا معتدلا

وجاكرتا عاصمة الجمهورية الإندونيسية وعاصمة جاوة، ويمكن أن تحمى قاهرة الشرق الأقصى ، فهي تشبه القاهرة إلى حد بعيد ؛ فكثافتها تأخذ بأسباب المدينة الحديثة : عمارات شاهقة ، وسيارات فاخرة ، وشوارع مزدحمة ، ومحال تجارية كبيرة ، ورجال ونساء يأخذون بأسباب المدينة الحديثة في حياتهم وأزيائهم وقد نمت جاكرتا كثيرا بعد الاستقلال وتزايد عدد سكانها واتسعت رقعتها ، وتعتبر مركزا هاما للطيران ، وهي حاملة الاتصال بباقي أنحاء جاوة وبقية جزائر الإندونيسية والعالم ، سواء بطريق البحر أم بطريق الجو

وفي جاكرتا فنادق ودور سينما ومطاعم من الدرجة الأولى ، وفيها حديقة للحيوانات وأحواض لأنواع السمك المختلفة وأما كني للأنساب الرياضية على اختلاف أنواعها

وفي جاكرتا مدارس ابتدائية وثانوية وطالبة وعدة كليات للجامعة الإندونيسية ، منها كلية الطب والحقوق ، وفيها متحف ومرصد يعتبر من أقدم المؤسسات العلمية في جنوب شرق آسيا إذ يرجع تاريخ تأسيسه إلى ١٨٥٨

وحطة الإذاعة بجاكرتا تملك أقوى أجهزة للإرسال والاستقبال في جنوب شرق آسيا ، وتذيع يوميا بجمع لغات وبيبلغ عدد سكان جاكرتا مليونين من الأنف

سومطرة:

إحدى الجزر الكبرى.. ويفصلها عن شبه جزيرة الملايو مضيق ملقا. وتبلغ مساحتها ٤٧٣٦٥٩ كيلومترا مربعا وسطحها جبل ، وفيها بحيرات وأنهار كبيرة تصلح للملاحة ، وبها مزارع كبيرة للقطا والتبغ والشاي ، وبها معمل لتجفيف الشاي يعد أكبر معامل الشاي في العالم على الإطلاق

٣ - إندونيسيا

للاستاذ أبو الفتوح عطفية

جنة الأرى :

الله في حسناء ذات عذار (جاوا) ووريك جنة الأبرار هذى الطبيعة قد بدت في قاعها للقلب فائنة وللانتظار جمت فأومت من بدائع آيها سورا مفصلة وغير قصار الله أكبر كم وراء جمالها أرق من السحر الحلال السارى الله أكبر إنها من جنة السعد التي وعد المباد البارى هذه أبيات من قصيدة يتغنى فيها أحد الشعراء بجمال جاوة وسحرها ، وفيما يلي وصف لأشهر الجزائر الإندونيسية

جاوة أكثر الجزائر الإندونيسية عمرا وسكانا وإن لم تكن أكبر مساحة . على أنه ليس معنى ذلك أنها جزيرة صغيرة جدا إذ تبلغ مساحتها ١٣٢٠٠٠ كيلو مترا مربعا ، وبيبلغ عدد سكانها ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ خمسين مليوناً من الأنف وهو عدد ليس بالقليل . فساكن مصر عشرون مليوناً ، وساكن بريطانيا بأسرها أقل من عدد ساكن جاوة وحدها

ويلاحظ أن هذا العدد من السكان جعل جاوة من أكثر جهات العالم ازدهانا بالسكان ، فإن نسبتهم تقدر بنحو أنف شخص في الميل المربع . وأنا أريد أن أصل إلى شئ آخر ، ذلك الشئ هو أن جاوة جزيرة غنية وقصيرة الموارء كثيرة الخيرات . . . وإلا ما استطاع هذا العدد الضخم من السكان أن يعيشوا فيها ، ذلك لأن الإنسان لا يعيش إلا حيث تتوفر له سبل الحياة من مسكن وغذاء.. وهي جيما موفورة في جاوة

وجاوة جزيرة مستطيلة تقع عند خط الاستواء ، وتوسطها سلاسل من الجبال ، وتمتد على سواحلها الشمالية والجنوبية سهول خصبة يجرى بها عدد كبير من الأنهار ، يتجه بعضها إلى الجنوب حيث يصب في المحيط الهندي ، ويتجه بعضها شمالا حيث يصب في بحر جلوة والجبال في جاوة جبال بركانية مما جعل تربتها فنية خصبة ،

الهياكل الاجتماعية :

تتميز الحياة الاجتماعية في إندونيسيا بأنها حياة شرقية إسلامية، فالملاقة بين أفراد الأسرة متينة، والتعاون بين السكان سواء في القرية أو في المدينة قائم . هذا وحياة إندونيسيا الاجتماعية مسبوغة بالصبغة الإسلامية إلى حد بعيد ، فالأخلاق الإسلامية تتخلل في نفوس الإندونيسيين تغلغلا عميقا ، فترام بكرهون الرياء والتظاهر ، ويتمسكون بالدين تماما

وفي أوائل القرن العشرين كانت الحياة العامة في إندونيسيا من فكرية واجتماعية وسياسية في حالة تخول وركود ، وما لبث الإندونيسيون أن تنهوا إلى حقيقة مركزهم، فتكونت الجمعيات التي تهدف إلى الإصلاح، وكان في مقدمتها الجمعية الهمدية وقسمها الخاص بالنساء المسمى بالمانشية ، وكان شعارها « قليل الكلام كثير العمل » وكانت ترفض الاعتراف بقرع لها إلا إذا قام بعمل اجتماعي ملوس مثل إنشاء جامع أو مسجد الخ

وبفضل نشاط المصلحين والجمعيات تنبه الرعي القوي في إندونيسيا حتى حقق الله لها الاستقلال

والرأة الإندونيسية لم تعرف الحجاب ولكنها لم تعرف الابتذال ولا الاختلاط المزرى، فلم تدخل حماما مختلطا ولا مرقصا، ولم يستطع المستعمرون أن يفتحوا ماخورا واحدا في البلاد !!

من أجل هذا أقبل الإندونيسيون على أفلام مصر السينمائية أول الأمل لأنهم يحبون مصر ، ولكن لما وجدوا في الأفلام المصرية من ابتذال انصرفوا عنها وقاطعوها. وهكذا أضر مخرجو السينما بمصر وبمركزها !!

وقد قامت الرأة الإندونيسية بتصويبها في مبادئ النشاط الاجتماعي ، وكانت ما تزال مثلا كريما المرأة الكريمة . ومن أعظم نساء إندونيسيا المرحومة رادين كارتيني ، لقد تزعمت حركة الإصلاح الاجتماعي ورسمت في رسائلها « من الظلمات إلى النور » الخطة المثلى التي تسير عليها الرأة الإندونيسية في جهادها الإصلاحي . وبفضل تعاون الإندونيسيين رجالا ونساء تحقق استقلالهم فكلام سلة أهر الفروع عطيفة

ويبلغ عدد سكانها عشرة ملايين نسمة، واصلتها ميدان ديان وقد كانت هذه الجزيرة أول مهد الإسلام في إندونيسيا

بورنيو :

أكبر الجزر الإندونيسية بعد سوندا الجديدة ، إذ تبلغ مساحتها ٥٣٩٤٦٠ كيلو مترا مربعا، وتقع نلها الشمالى لبريطانيا، أما الفلجان الباتيان فقد كانا تابعين لهولندا ، وبعد الاستقلال أصبحت جزءا من الجمهورية الإندونيسية . ويبلغ عدد سكانها حوالي مليونين ونصف تقريبا ويستغلون بالتجارة والزراعة والصناعة وصيد السمك ، واصلتها بانجارماسين

جزيرة بالي :

وتقع شرق جاوة ويفصلها عنها بوغاز بالي ، وهى جزيرة صغيرة ، إذ تبلغ مساحتها ٥٤٠٠ كيلو مترا مربعا ، ويبلغ عدد سكانها ١٣٦٢٢٥٠ نسمة ومعظمهم وثنيون

وهذه الجزيرة مشهورة بطبيعتها الجميلة وفنونها وآثارها التي تجذب السياح إليها من جميع بقاع الأرض ، ومن زارها شارلى شابلن وبرنارد شو وريتز

ويعنى أهلها بالرقص بنوع خاص ، إذ يعتبر الرقص في نظر سكانها جزءا ضروريا لحياتهم ولا يحجب في ذلك ، إذ أنهم يعتبرونه طقسا من الطقوس الدينية . والقربة التي لا تملك جوقة موسيقية أو فرقة واقصة تفقد احترامها وقيمتها في عين السكان فيبادرون إلى تلافى هذا النقص ووقع هذا المار

هذه وصف مختصر للجزر الإندونيسية المهمة

إندونيسية راي :

قامت في السنوات الأخيرة محاولات لإقامة إندونيسيا العظمى ، وهى تهدف إلى جمع جميع الجزر الإندونيسية تحت راية واحدة، أو بمباراة أخرى أن تكون الملايو والفلبين والجزر الإندونيسية الحالية دولة واحدة ، وبهذا للتوحيد تبلغ مساحة إندونيسيا راي ٩١٠٥٦٢ ميللا مربعا ، وعدد سكانها ٨٣٣٠٧٨٠٩٣٣ نسمة ، ٩٠ . / منهم مسلمون . حقق الله الأمل